

صلاة ذوي الأعدار الشيخ د. عبدالله العبيد

عبدالله العبيد

اُذن لي شيخي الكريم نبداً رئيسنا يهیی الاخوة فريق الاعداد مجموعة الاتصالات واستأذنهم يكون في قطع اتصال ان ورد اتصال من خارج السعودية. عن ما سأل عنه الكثير من الاخوة والاخوات في شأن صلاة اهل الاعذار. خصوصاً منهم المريض. هل كل مرض يعذر به صاحبه - [00:00:03](#)

بترك الجماعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على عبده ورسوله خاتم النبيين وعلى اله وصحبه والتابعين اما بعد فان اه الكلام في اهل الاعذار طويل لكن نأخذ هذه الجزئية منها - [00:00:23](#)
او جزئيتين منها وهي نوع المرض او الضابط في المرض الذي يترخص به الانسان في الاحكام سواء كان هذا في الصوم او كان في الصلاة او يعني في الفطر في رمضان او كان في الصلاة - [00:00:41](#)
يعني ان يصلي قاعداً بدل قائماً او يصلي جالساً يعني او يصلي واقفاً او شبه ذلك بما يقدر عليه والقدر الذي به تكون الاركان تسقط عن هذا المريض فهذه مسألة - [00:01:00](#)

فيها قدر قد اجمع عليه اهل العلم وفيها قدر قد اختلف فيه اهل العلم اما المجمع عليه بين اهل العلم فهو ما دخل في قول الله تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:01:18](#)
كذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فما دخل تحت طاقة الانسان وقدرته هذا واجب عليه باجماع اهل العلم - [00:01:30](#)
واما نوع المرض او الضابط فيه الذي يبيح الترخص بالاحكام. فهي مسألة قد وقع فيها الخلاف بين اهل العلم على عدة اقوال منهم من قال مطلق ما يسمى في المرض - [00:01:43](#)

بهذا روى البخاري رحمه الله عن بعض التابعين انه لو قلع سنه فانه يترخص بالفطر يعني الضابط في المرض الذي يبيح يعني احكامه. هم ومن اهل العلم من يعني اه يعني قال بالاكل ومنهم من اخذ بالاشد - [00:01:59](#)
نجد مثلاً البخاري رحمه الله لما جاء الى ذكر الصلاة يعني قال باب القدر الذي تترك به الجماعة في الصحيح ثم انه رحمه الله اورد حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم في قصة مرض النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يقوم - [00:02:22](#)
اغشي عليها النبي صلى الله عليه وسلم كان البخاري يلح الى الى هذا. الى الى مذاهب اهل العلم في ذلك. ومنهم من يفرق بين الصلاة وبين الصوم او او غير ذلك - [00:02:40](#)

والصحيح الذي تبرأ به ذمة المكلف انه ما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران ابن حصين كما في الصحيح قال صلي قائماً ان لم تستطع قاعداً فقاعداً فما دخل تحت استطاعة الانسان هذا الذي قرع سنه - [00:02:54](#)
يستطيع انه يصوم يصلي ويستطيع انه يصلي ويستطيع انه يقوم احكامه بما امره الله تبارك وتعالى به. وقفها مع اتصال من ليبيا اخي احمد اعتذر عن التأخر السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا شيخ - [00:03:11](#)
والله الحقيقة اسمعك يا شيخ تفضل. عندي عندي ثلاث اسئلة يا شيخ لو سمحت. بكل سرور الاول يا شيخ السؤال الاول نسيت والله يا شيخ هل هو كافر ويجب قتل - [00:03:28](#)

نسأل الله العافية. طيب السؤال الثاني. السؤال الثاني يا شيخ ما هو ما يوجد من حلقة من شهر الرجل يا شيخ لماذا يجب حمقه من شعر الرجل من شعر البدن تقصد؟ لا كلها يا شيخ في جسم الرجل في جسم الرجل يا شيخ الجسم يعني كاملاً اه يا شيخ

وكم يوم يجب عليه تنظيف نفسه يا شيخ - [00:03:39](#)

من الاشياء هذي طيب بارك الله فيك يا شيخ. بس هذه يلا يا اخوان طيب ارجو ان تمنحوني فرصة. لا ترفعون السماعه رجاء طيب نعود الشيخ الكريم الى ما اي المذهبين ذكرتم مذهب بعض الفقهاء الذين تساهلوا اخذوا الادنى - [00:04:01](#)

والاخرين الذين اخذوا الاعلى. نعم. آآ ذكرتم ايضا ختاماً لحديثكم آآ حتى اعيد ليستفهم آآ ليفهم الاخوة ان الفيصل في حديث عمران بن الحسين المحفوظ المشهور يصلي قائماً فان لم تستطع فقاعداً - [00:04:28](#)

طيب قوله فان لم تستطع هو يخاطب المريض. هل الاستطاعة من عدمها يحددها المريض ذاته؟ بلا شك. اه. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال له فان لم تستطع يعني انت. اه. فأشار اليه هو. والذي قلت انه تبرأ ذمة العبد بهذا. هم. هو الإنسان سيحاسب - [00:04:45](#)

يدي الله تبارك وتعالى هذا بينه وبين الله. فمن يعني يتشكى او يزعم انه مريض وليس بمريض فهذا امره الى الله تبارك وتعالى لكن نحن نعطي هذه القواعد التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمران صلي قائماً. فان لم تستطع فقائم فان لم تستطع فعلى جنبك. وهذا الحديث فيه فائدتان - [00:05:05](#)

مهمتان الفائدة الاولى ان الصلاة تجب على الانسان في حال قيامه ثم حال كونه على جنب. على جنبه اذا عجز ويقاس عجز عن اه هذه الثلاثة. هم. فانه قد اختلف اهل العلم - [00:05:28](#)

ما الذي يجب عليه؟ فالمشهور من المذهب وفاقاً لمالك والشافعي انه يجب عليه ان يصلي بطرفه مع قلبه ترفيه عن طرف عينه طرف عينه. نعم. ايوا. يعني يومئ بها وهذا على كل حال يعني كما قلت هو المشهور المذهب والرواية الثانية عن احمد وهو اختيار شيخ الاسلام انه لا يجب على العبد بعد ذلك لحديث عمران هذا الذي قلت فهذه - [00:05:50](#)

هي الفائدة الاولى اه لكن ان اراد الانسان الاحتياط يعني يصلي بطرفه مع قصده الذي هو مع قلبه حتى يميز الركوع عن السجود والجلوس الى اخره المسألة الثانية او الفائدة الثانية - [00:06:15](#)

بان هذا الانسان الواجب عليه القيام من هنا نجد بعض الناس في مثلاً في الطائرات او بعض الناس في المطارات او في غيرها تجده يصلي وهو جالساً ويستطيع القيام. وهكذا نراه في بعض المساجد - [00:06:33](#)

في بعض المرضى هذا الواجب عليه ان يصلي قائماً. ان كان يقدر على على لا يقدر على الركوع ولا على السجود فانه يصلي قائماً ويصلي قاعداً ان استطاع القيام والقعود فيصلّي قائماً وقاعداً ويومئ بالركوع قائماً ويومئ بالسجود قاعداً - [00:06:49](#)

هذا هو الذي يجب على الانسان ولا يجوز له ان يجلس ابتداءً وهو يقدر على القيام لان القيام ركن باتفاق اهل العلم يجب على الانسان ان ينتبه لهذه المسألة التي تساهل فيها مع الاسف كثير من الناس. اذا كان يترتب على ذلك مضرة. هم. من كون السفينة ولا كون الطائرة فيها - [00:07:12](#)

ضربات جوية او اشبه ذلك فلا يكلف الله نفساً الا وسعها. لكن الذي يقدر عليه الانسان يدخل في طاقته وهو واجب عليه بالنسبة للطائرة قد يكون المقاعد منحسرة ومتقاربة بالكاد يقوم يكبر تكبيرة الاحرام ثم يجلس ما يستطيع انه يقوم يستطيع ان يومئ بالركوع وهو قائم ويستطيع - [00:07:32](#)

بالسجود وهو جالس. اه نعم هذا الذي قلناه وهو اجمع على الانسان. الان المريض الذي وهو تكاثرت فيه الاسئلة حقيقة ليس على المريض فقط بل على ذويه بعض المرضى - [00:07:50](#)

يعني ينقله الذهاب للمسجد ويتعبه ويشق به حتى في الجمعة وتجده يشق على نفسه وعلى ذريته وعلى من حوله. نعم. للذهاب واخرون للاسف ترخصوا لادنى زكام يجلس في البيت. نعم - [00:08:05](#)

ساعلق على على زكام وعلى ادنى زكام يعني اللي هي في الامراض المعدية. اه بالنسبة اه يعني هذا الانسان الذي ترخص بالجماعة وليس له رخصة. هم. لا شك انه اثم - [00:08:20](#)

وان كان هذا القول من المفردات الامام احمد خلاف الائمة الثلاثة لكن لا يحل له بل هذا شأن المنافقين كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يعدون هذا من النفاق - [00:08:36](#)

قد اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح اه اما بالنسبة لهذا الانسان المريض الذي يشق على اهله مثل ان يقول لبنته ولا يقول لزوجته ولا وكذا هذا يعني يكون الحقيقة فيه من ان احتسبوا ان الله تبارك وتعالى - [00:08:48](#)

هذا الامر يعني لا بأس به لكن كون هذا الانسان يشق على الناس في حمله ووضع والى اخره فانا لا ارى له ان يفعل ذلك لانه هذا يعني قد نص الفقهاء رحمة الله عليهم في مسائل هي ادنى من ذلك في - [00:09:08](#)

شرط الصلاة هو الوضوء انه لا يكلف الناس ولا يأمرهم ولا يثقل عليهم ولا يعني يضطرهم الى اشياء ومنها مسألة شراء الماء قد اختلف فيه هل هل يجب على الانسان - [00:09:24](#)

ان يشتري الماء او آآ هذا هذه المسائل التي قلتها ان الخلاف بين العلماء فيها قائم وقوي فكيف في هذه المسألة التي يعني يشق فيها الانسان على الناس في كل فرض - [00:09:36](#)

الذين لا تجب عليهم الجماعة اما ان كانوا اولاده هذا لا بأس به هذا امر الامر الثاني بالنسبة لمن عنده امراض معدية كالزكام انا لا ارى له ان يحضر الجماعة - [00:09:49](#)

يعني هذا الذي فيه يعني امراض الانفلونزا المرط المعدي عموما ومنها هذا ما دما الان في فصل يعني الشتاء يعني اه تجد ان الذي يصلي وفيه الزكام تجد انه يتمخض بيده ويده مبلولة احيانا وفيها رطوبة ويسلم من على يمينه وعلى يساره - [00:10:04](#)

وهذا يحصل ما في شك انه نحن نراه في المساجد والنبي صلى الله عليه وسلم قد اشار في الصحيحين وغيرهما ان الرجل اذا اكل ثوما او بصلا لا يقربن مصلانا او لا يقربن مساجدنا - [00:10:22](#)

اه هذا لوجود التأذي بالرائحة. التأذي بنقل المرض لا شك انها اقوى يعني فلا يليق بالانسان. نعم لو استطاع الانسان في مرحلة يعني ضعف نقل المرض المعدي او الذي عنده سواء انفلونزا او غيرها - [00:10:37](#)

ان يضع كمام وهذا جيد يضع كمام والاطباء يسأل الاطباء يعني عن نوع الكمام لانه ليس كل الكمامات على درجة جيدة من نقل العدوى وهذا موجود يعني موجود مثلا في اليابان تجدهم يضعون الكمامات الذي يضع الكمام وهو في - [00:10:52](#)

وطن العمل عندهم هذا معروف ان فيه انفلونزا يعني يحرصون عليه وهذا الحقيقة جيد يعني اذا وجد يعني هذا او يصلي في اطراف الصفوف اذا امكن هذا ويتحاشى يعني ملاصقة الناس في الامراض المعدية ان لم يستطع في هذا صلى في جهة يعني لا بأس -

[00:11:13](#)

به ولكنه لا يلزمه في هذه الحالة ان اذا حصل فيه نقل العدوى ان يحظر مساجد المسلمين لما يحصل فيه من التأذي. احسن الله اليكم - [00:11:33](#)